@ 24 @ ( ^ غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ( 46 ) وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار ) * * * * * * * * * .

قال الفراء : وفي الآية تقديم وتأخير ، وكأنه قال : ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ، النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ، وهذا قول فاسد ، والصحيح هو الأول . .

وقوله : ( ^ ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ) قرئ : ' ادخلوا آل فرعون أشد العذاب ' على الأمر لآل فرعون بالدخول . .

وقرئ : ( ^ أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ) على الأمر لخزنة النار . .

والدليل على أن الصحيح هو القول الأول أنه قال : ( ^ يعرضون عليها غدوا وعشيا ) إذا كان يوم القيامة ، فهو الإدخال حقيقة لا العرض ، وإنما العرض في القبر على ما ورد في الحديث . وفي بعض التفاسير : أن الكافر يحيا في القبر كل غدوة وعشية حتى ينظر إلى مقعده من النار ، ثم يميته ا تعالى ثانيا ، فيكون نظره إلى مقعده من النار أشد عليه من موته ، وهو قول شاذ . .

وأما آل فرعون فهو فرعون وقومه ، وقيل : فرعون نفسه . .

قال الشاعر : .

( فلا تبك ميتا بعد ميت أحبة % علي وعباس وآل أبي بكر ) .

معناه : وأبي بكر نفسه . وروى عن عبد ا بن أوفى أنه قال : أتيت رسول ا بصدقة بعثها أبي إليه ، فقال : ' اللهم صل على آل أبي أوفى ' . أي : أبي أوفى نفسه . .

قوله تعالى : ( ^ وإذ يتحاجون في النار ) أي : يتخاصمون في النار . .

وقوله : ( ^ فيقول الضعفاء للذين استكبروا ) أي : الأتباع قالوا للقادة .